سليمان قد بلغني انك وقعت فيّ وقلت كذا كذا فقال الرجل ما قلت شيئا من
ذلك فقال له سليمان ان الذي اخبرني عنك صادق فقال الزهري يا امير المؤمنين لا يكون
النمام صادقا ابدا فقال سليمان صدقت اذهب بسلام وقال بعض الحكماء من
اخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لك لا من ابلغك عنه انه شتمك وقال رجل
لابي حنيفة من مدحك بما ليس فيك فلانا من ان يذمك بما ليس فيك قال الفقيه
رحمه الله عليه اذا اتيك انسان فاخبرك ان فلانا فعل بك كذا وكذا قال فيك كذا
وكذا فانه يجب عليك ست اشياء اولها ان لا تصدقه لان النمام لا يكون صادقا
وهو مردود الشهادة عند اهل الاسلام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين والثاني ان لا تمضي لهذا النمام به فلا تفعله انت وهو انك لا تخبر احدا
بما اتيك به هذا النمام فتصير انت نماما والثالث ان لا تجسس عن امره فان
الله تعالى نهى عن التجسس وهو قوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا و
الرابع ان تبغضه لله تعالى وفي الله تعالى فانه عاص وبغض العصاة واجب فان
الله تعالى يبغضهم والخامس ان لا تظن بأخيك الغائب ظن السوء فان
ظن السوء بالمسلم حرام لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا والسادس ان تنهاه عن ذلك
لان النهي عن المنكر واجب لقوله تعالى تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وروي عن عبيدة ابن ابي لبابة عبد الله الوسطي قال اتبع رجل رجلا
بسبع كلمات فلما قدم عليه قال له الا خيتك الذي قد اتيتك الله تعالى

من

من العلم قال فقل ما بدا لك قال اخبرني عن السماء وما اثقل منها وعن الارض وما
اوسع منها وعن الظهيرة وما ابرد منه وعن البحر وما اغنى منه وعن اليتيم و
ما اضعف منه وعن النار وما احر منها وعن الحجر وما اقسى منه قال ان
البهتان على البريء فانه اثقل من السموات والحق اوسع من الارض والقلب
القانع اغنى من البحر والحرص والحسد احر من النار والحاجة الى القريب اذا
لم ينجح ابرد من الزمهرير وقلب الكافر اقسى من الحجر والنميمة اذا استبانت
الى صاحبها اضعف من كل يتيم يعني ان النمام اذا ظهر امره صار ذليلا
عند الناس وعاصيا عند الله تعالى باب في الزجر عن الكبر روى
رضي الله عنه عن رسول الله عم انه قال قال الله العظمة ازاري والكبرياء ردائي
فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار قال رحمه الله قوله العظمة ازاري والكبرياء ردائي
يعني انهما من صفاتي كما قال الله تعالى العزيز الجبار المتكبر فهاتان الصفتان
من صفات الله تعالى ولا ينبغي للعبد الضعيف ان يتشبه بهما ولا يتكبر و
روي عن عبد الله ابن ابي جعفر رضه انه قال دخل امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب رضه السوق فاشترى قميصين كرباس بستة دراهم ثم قال للغلام
اختر ايهما شئت فاخذ الغلام اخيرهما ولبس هو القميص الآخر
ففضل من كمه على اطراف اصابعه فقطع كمه بالشفرة وخطب للناس
يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهر كفيه وروي عن جابر رضي الله عنه انه
رأى رجلا قد اسبل ثوبه فقال يا غلام ارفع ثوبك فانه ابقى لك
واتقى لقلبك وروى ابن عباس رضه عن النبي عم انه قال اوتيت مفاتيح
الارض وخيرت بين ان اكون نبيا ملكا ونبيا عبدا فاومى الي
جبرائيل ان تواضع واكون عبدا متواضعا فاخترت ان اكون نبيا عبدا